[118] وإلى يتعلق بنظرة (وأن تصدقوا) يقرأ بالتشديد وأصله تتصدقوا، فقلب التاء الثانية صادا وأدغمها، ويقرأ بالتخفيف على أنه حذف التاء حذفا. قوله تعالى (ترجعون فيه) الجملة صفة يوم، ويقرأ بفتح التاء على تسمية الفاعل، وبضمها على ترك التسمية على أنه من ترجعته: أي رددته، وهو متعد على هذا الوجه، ولولا ذلك لما بنى لما لم يسم فاعله، ويقرأ بالياء على الغيبة (وهم لا يظلمون) يجوز أن يكون حالا من " كل " لأنها في معنى الجمع، ويجوز أن يكون حالا من الضمير في يرجعون على القراءة بالياء على أنه خرج من الخطاب إلى الغيبة كقوله " حتى إذا كنتم في الفلك وجرين بهم ". قوله تعالى (إلى أجل) هو متعلق بتداينتم، ويجوز أن يكون صفة لدين: أي مؤخر ومؤجل، وألف (مسمى) منقلبة عن ياء، وكذا كل ألف وقعت رابعة فصاعدا إذا كانت منقلبة فإنها تكون منقلبة عن ياء، ثم ينظر في أصل الياء (بالعدل) متعلق بقوله " وليكتب " أي ليكتب بالحق، فيجوز أن يكون أي وليكتب عادلا، ويجوز أن يكون مفعولا به، أي بسبب العدل، وقيل الباء زائدة، والتقدير: وليكتب العدل، وقيل هو متعلق بكاتب: أي كاتب موصوف بالعدل أو محضار (كما علمه ا) الكاف في موضع نصب صفة لمصدر محذوف، وهو من تمام أن يكتب، وقيل هو متعلق بقوله (فليكتب) ويكون الكلام قد تم عند قوله: أن يكتب، والتقدير: فليكتب كما علمه ا (وليملل) ماضى هذا الفعل أمل، وفيه لغة أخرى أملى، ومنه قوله " فهى تملى عليه " وفيه كلام يأتي في موضعه إن شاء ا (منه شيئا) يجوز أن يتعلق من بيبخس، ويكون لابتداء غاية البخس، ويجوز أن يكون التقدير شيئا منه، فلما قدمه صار حالا والهاء للحق (أن يمل هو) هو هنا توكيد والفاعل مضمر، والجمهور على ضم الهاء، لأنها كلمة منفصلة عما قبلها فهى مبدوء بها وقرئ بإسكانها على أن يكون أجرى المنفصل مجرى المتصل بالواو أو الفاء أو اللام نحو وهو فهو لهو (بالعدل) مثل الأولى (من رجالكم) يجوز أن يكون صفة لشهيدين، ويجوز أن يتعلق باستشهدوا (فان لم يكونا) الألف ضمير الشاهدين (فرجل) خبر مبتدأ محذوف: أي فالمستشهد رجل (وامرأتان) وقيل هو فاعل: أي فليستشهد رجل، وقيل الخبر محذوف تقديره: رجل وامرأتان يشهدون، ولو كان قد قرئ بالنصب لكان التقدير فاستشهدوا، وقرئ في الشاذ وامرأتان بهمزة ساكنة، ووجهه أنه خفف الهمزة فقربت من الألف، والمقربة من